افتتاح معرض «التسامح الديني في عُمان» بألمانيا

أوجسبورج ـ مسقط ـ الزمن:

افتتح في مدينة أوجسبورج الألمانية معرض التسامح الديني في عُمان الذي تنظمه وتشرف عليه وزارة الأوقاف والشؤون الدينية تحت رعاية السفيرة الدكتورة زينب بنت علي القاسمية سفيرة السلطنة لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية بدأ الحفل بكلمة مدير المعهد العالي للتدريب الذي استهل كلمته باستعراض ما تمر به المنطقة العربية من أجواء عدم الاستقرار إلا أن السلطنة ظلت كما كانت واحة للأمان والاستقرار متسائلا عن سبب ذلك ومجيبا في الوقت ذاته بأن التسامح كقيمة عمانية هي التي اسهمت في جعل عمان واحة للأمن والاستقرار ، وأضاف بأن الأربعين سنة الأخيرة على أرض السلطنة شهدت تطورا كبيرا وتحديثا شاملا وبنية متكاملة في الخدمات والمجتمع وفي ختام كلمته شكر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية على جهودها في هذا المعرض وتمنى له التوفيق في محطاته القادمة ، بعدها ألقى هيرمان فيبر عمدة مدينة أوجسبورج كلمة استهلها بسعادته الغامرة بافتتاح معرض التسامح الديني في عمان في هذه المدينة مدينة السلام مرحبا بالسفيرة والضيوف العمانيين متمنيا لهم طيب الإقامة كما شكر كافة القائمين على انجاح فعاليات هذا المعرض سواء من الجانب العماني او الجانب الألماني كما بدأ حديثه بالحكمة العربية الإسلامية (أن يقول المرء خيرا أو يصمت) ومقولة الأديب جوته حين قال (إن التسامح هو الطريق المؤدي إلى القبول) وأضاف بأن السلام يكمن في الاحترام المتبادل وأن التسامح مطلوب في العالم أجمع ومسؤوليتنا التاريخية في مدينة أوجسبورج التي ابتدات منذ عام 1555م توجب علينا السعي في هذا الجانب ، مؤكدا أن أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم يعيشون في ألمانيا وأن الحاجة ماسة لمعرفة المزيد عنهم بالحوار وتعميق التسامح بين جميع الطوائف الدينية شاكرا السلطنة على مساهمتها في هذا المجال من خلال هذا المعرض .

بعد ذلك ألقت السفيرة راعية الحفل كلمة رحبت فيها بعمدة أوجسبورج وبالحضور من الطوائف الدينية البروتستانتية والأرثوذكسية والكاثوليكية وبالحضور جميعا في معرض التسامح الديني في عمان وأشارت في كلمتها الى ان التسامح الديني يعني ان تعيش مختلف الديانات على الأرض الواحدة بسلام دون اقصاء معتبرة هذا الهدف ضروريا لينعم العالم بالسلام . وأوضحت ان السلطنة تحترم جميع الطوائف الدينية المقيمة على أرضها وتوفر لأصحابها سبل اداء شعائرهم الدينية كما ان الدين الإسلامي يحترم جميع الثقافات التي تعمل على الألفة والمحبة بين الشعوب . وفي ختام كلمتها شكرت جميع من اسهم في إقامة هذا المعرض وتمنت للجميع التوفيق والنجاح .

كما ألقى الدكتور نيكولاوس هوك ممثل الكنيسة البروتستانتية كلمة عبر فيها عن عميق سعادته بهذا المعرض مؤكدا ضرورته ومجيئه في التوقيت المناسب وفي المكان المناسب في مدينة أوجسبورج مستشهدا في كلمته بمقولة هانز كونج (لا سلام بين الشعوب دون سلام بين الأديان ولا سلام بين الأديان دون حوار بين الأديان) وأضاف إلى هذه المقولة ولا حوار بين الأديان دون معرفة صحيحة بينها ، وشكر في كلمته حكومة السلطنة على جهودها الدولية في تشجيع الحوار والتفاهم والتعايش بين الأمم والحضارات والشعوب .

ثم ألقى ماينراد هورفيك ممثل الكنيسة الكاثوليكية كلمة وجه من خلالها شكره للسلطنة على إقامة هذا المعرض مستعرضا في كلمته ان الحوار والتواصل بين الناس أصبح سمة أساسية لهذا العصر سواء بالاتصالات الهاتفية أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العالمية للمعلومات مؤكدا أن المعرفة الحقيقية والحوار البناء لا يكتملان إلا بالتواصل المباشر والفهم للطرف الآخر ومن ثم شكر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية على جعلها هذا المعرض فرصة للقاء والتواصل المباشر والحوار بين الأديان والثقافات .

بعد ذلك ألقى محمد بن سعيد المعمري المستشار العلمي بمكتب وزير الأوقاف والشؤون الدينية المشرف العام على المعرض كلمة قال فيها انها فرصة سعيدة أن يحط المعرض رحاله في محطته الجديدة في مدينة أوجسبورج حيث ان هذه المدينة ليست فقط مدينة السلام بل كانت ولا تزال احدى مدن التجارة العالمية مثلنا نحن العمانيين الذين خضنا البحار ولدينا تاريخ طويل وتجربة عميقة في التبادل التجاري وفي حوار الحضارات والأديان مؤكدا ان وزارة الأوقاف والشؤون الدينية تسعى من خلال سلسلة هذه المعارض إلى تأكيد أهمية قيمة التسامح والتعايش والحوار كضرورة إنسانية في العالم وشكر في نهاية كلمته عمدة مدينة أوجسبورج على حضوره كما شكر السفيرة على رعايتها لهذا الحفل .

حضور حفل افتتاح المعرض